

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فإنه يكون تارة مخلصا وتارة مشركا و أما الرب تعالى فإنه لا يكون إلا إلها و احدا .
و الحال و إن كانت صفة للمفعول فهي أيضا حال للفاعل فإنهم قالوا نعبد في هذه الحال
فلزم أن عبادتهم له ليست في غير هذا الحال و بين أن قوله (نعبد إلهك و إله آبائك إلها
و احدا) هي حال متعلقة بالفاعل و المفعول جميعا بالعابد و المعبود فإن العامل فيها
المتعلق بها العبادة و هي فعل العابد و الذي يقال له المفعول في العربية هو المعبود .
كما قيل في الجملة (و نحن له مسلمون) قيل هي واو العطف و قيل واو الحال أي نعبد في
هذه الحال قالوا و هي حال من فاعل (نعبد) أو مفعوله لرجوع الهاء إليه في (له) و
هذا الترديد غلط إذ هي حال منهما جميعا فإنهم إذا عبدوه و هم مسلمون فهم مسلمون حال
كونهم عابدين و حال كونه معبودا إذ كونهم عابدين و كونه معبودا ليس مختصا بمقارنة
أحدهما دون الآخر .

فالظرف و الحال هنا كلمة و ليست مفردا و لهذا اشتبه عليهم فإن المفرد لا يمكن أن
يكون في اللفظ صفة لهذا و هذا فإذا قلت ضربت زيدا قاعدا فالقعود حال للفاعل أو المفعول
و إذا قلت ضربته و الناس